أسطورة عروس النيل في الشعر العربي المعاصر

رسول قلندري
طالب الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة كاشان، إيران
ghalandary40@gmail.com
الدكتور عباس اقبالي (الكاتب المسؤول)
أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة كاشان، إيران
aeghbaly@kashanu.ac.ir
الدكتور علي نجفي ايوكي
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة كاشان، إيران
Najafi.ivaki@yhoo.com

The Legend of the Bride of the Nile in Contemporary Arabic Poetry

Rasul Ghalandary
PhD Student , Department of Arabic Language and Literature , University of Kashan , Iran
Dr. Abbas Iqbali (responsible writer)
Professor , Department of Arabic Language and Literature , University of Kashan , Iran
Dr. Ali Najafi ivaki
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , University of Kashan , Iran

الملخص:-

لا غرو أن القصّة مرآةٌ صادقةٌ تتبلور فيها واقع المجتمع وبالنسبة إلى شخصيات وأبطال القصة الأبطال الأسطوري تلعب دورا هاما في روعة القصّة وجمالها كما تكون رمزا لبيان واقع الحياة و المجتمع الإنساني، في هذا المحال أسطورة "عروس النيل" تعد إحدي الأدوات التعبيرية الجمالية التي يستخدمها الشاعر العربي المعاصر واستلهم منها في بنية نصوصهم الشعرية، لذلك هذه الدراسة يلقي الضوء على ما صاغه خَيال الشاعر العربي المعاصر في استخدام قصة أسطورة "عروس النيل" متبعا لمنهج الوصفي – التحليلي ليبين مكانة هذه الأسطورة لدى الشعراء و دورها الرمزي في الشعر المعاصر و مما نالته الدراسة هذه أنّ في قصّة عروس النيل تحكي رجولة النيل وتقديمه عروساً تلعب دورة الأمومة والأنوثة الناضجة وصورة العروس ترمز إلى أنّ المرأة سر الخُصوبة في الأرض. كما نالت الدراسة بأنّ شوقي؛ كشاعر وطني ومحب لثقافة عصره يروي القصة بعباراته الجزلة بدون أي تحوير على أنها امتداد لتراثه العريق وقد جاء بها في قصيدته "أيها النيل" كمورخ ليمزج بين الصور الموروثة والحديثه. والجبران يستخدمها لكي يرمز بالقصة إلى الانبعاث والاتحاد بالطبيعة، كما تقمصها عمرأبوريشة في قصيدته "الخزان الأكبر" قناعاً ويرمزها بالحسناء البكراء لتتزوج النيل؛ ليهدأ قبل أن يغضب ويفيض.كما وظفها سميح القاسم توظيفاً عكسياً بالنسبة لهذه الأسطورة في مواجهة العدو الصهيوني وفي إطار تقنية المفارقة بينما يتوسل أمل دنقل إليها في مشهد تمثيلي والحزن مخيم عليه عندما يبتلع النيل ضحية بريئة مشاركاً ملامح السقوط والتوتر في عصرنا الحاضر بالطابع السياسي.

الكلمات المفتاحية: الأسطورة، عروس النيل، الخصوبة.

Abstract:-

Stories in Arab society has a great importance. it is a true and manifested mirror of Egyptian life, myths were the sources of many stories in this field. The legend of the "Bride of the Nile" is one of the aesthetic expressive tools on which the contemporary Arab poet relied, in the past and at the present, and it was used by poets in their legendary poetry. And they were inspired by them in the mythological heritage and natural symbols in the structure of their poetic texts. This research seeks to study what was formulated by the contemporary Arab poet's imagination of the story of the legend of "The Bride of the Nile", using the descriptive-analytical method to show the manhood of the Nile and present it as a bride who plays the role of motherhood and mature femininity.And that the woman, the secret of fertility in the land, appeared in the image of the bride. The study also concluded how to employ this myth in the poems of five contemporary Arab poets, such as Shawqi; A patriotic poet, a lover of the culture of his time, and he belongs to the school of conservatives. He tells the story in his glorious words without any modification, as an extension of his ancient heritage, and he brought it in his poem "Oh the Nile" as a chronicler, mixing between inherited and modern images. Symbolism is one of the poet's romantic traits, and al-Jibran in his literature symbolizes, in the story, rebirth and union with nature. As Omar Abu Risha, in his poem "The Great Reservoir", assumed a mask and symbolized her as the virginal beauty to marry the Nile. To calm down before he gets angry and overflows.Samih al-Qasim also employed it in reverse , according to this myth in confronting the Zionist enemy in the framework of the paradoxical technique, while Amal Dunqul used it in a representative scene and sadness. when the Nile swallows an innocent victim, sharing the features of the fall and tension in our present era with a political character.

Key words: the legend, Bride of the Nile, fertility.

المقدمة:

استدعاء التراث تقنية يوظّفها الشاعر المعاصر ليرمز إلى واقع المجتمع وما يدور حوله وحيث أن الأسطورة من مكونات المعتقدات الشعبية يتطرق الشاعر إلى استدعاء الأساطير بغية الإبداع في تجربتهم الشعرية؛و لأن يخرج الشاعر شعره من الرتابة ومحض الغناء، وأن يتحول قصيدته مسرحا للقوي المتصارعة، حتى يعطيها لونا من التنويع في التركيب والبناء. (عباس،١٩٧٨م: ١٢٩) ومما تجدر الإشارة إليه أنّ الأسطورة عند القدماء حقائق حدسية يرونها بعين خيالهم، حتى اصبحت اليوم قصة خيالية تاريخيا وعلميا.(أحمد،١٩٨٤م: ٢٨٨) ومن الواضح تفسر الأسطورة خيال الشاعر من حيث البنية ليوحد الثقافات المختلفة في مجال أفسح وتأثير أعمق وسياق جديد.

تسعى هذه الدراسة عبر المنهج الوصفي ـ التحليلي أن تسلّط الضوء على كيفية توظيف قصّة ((عروس النيل)) كرمز أسطوري في التجربة الشعرية لدى بعض الشعراء المعاصرين وتجيب عن سؤالين:

١. ما هي قصة عروس النيل؟
٢. كيف تبلورت قصة عروس النيل في الشعر العربي المعاصر؟

خلفية البحث وضرورته:

لقد ترسخت هذه الأسطورة في أذهان المصريين و في مجال ما اهتم الباحثون بتحليل الأساطير في النصوص الأدبية بصورة عامة، وبعدما عرض عام (١٩٦٣م) فيلما على عنوان "عروس النيل" الذي أخرجه فطين عبدالوهاب معتمدا على التراث الشعبي المصري قام أحمد فؤاد، نعمات (١٩٩٧م) النيل في الأدب الشعبي بنشر كتاب يعالج فيه جانبا مهما وخطيرا من جوانب ملحمة النيل، ملحمة الخيال الأسطوري الواقعي الخصيب وممن عني بهذه القصبّة:.

عليوي، سامية (٢٠١٠م) في مقاله ((التناص الأسطوري في شعر سميح القاسم)) المنشورة في مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قالمة "الجزائر" تقتصر المقالة دراستها على مجموعتين من أعمال الشاعر، وهما: "أغاني الدروب" و"إرم" اللتين

ونالت الدراسة إلى أنّ سميح القاسم قد جمع عددا من الأساطير الشرقية والغربية وتطرّق غير مباشرة إلى "عروس النيل" كرمز أسطوري معتمدا على دراسة تناصية.

قنطوش، محمد فتحي(٢٠٢١م) في مقال المعنون بـ ((نهر النيل في شعر المحافظين والمجددين دراسة تحليلية نقدية موازنة))، نشرت بجامعة الأزهر "مصر" قد تطرّق المقالة إلى دراسة منزلة النيل في شعر المحافظين والمحدثين من شعراء مصر.

محمديان، حسين(١٣٩٢هـ) في مقال ((دراسة في أصداء النيل)) طبعت في فصليةدراسات الادب المعاصر، جامعة "آزاد" الإسلامية في جيرفت، و فيها قد سلّط الباحث الضوء على حقيقة النيل وأثره في حياة الشاعر عبدالله الطيب.

بالرغم من هذه الدراسات الثمينة، لم تتم دراسة تعالج كيفية توظيفها على المنهج الأسطوري في الشعر العربي المعاصر ويعد هذا البحث العلمي المحاولة الأولى والجادّة لتسليط الضوء على حضورها وأبعادها المختلفة ومواقف عدة الشعراء المعاصرين تجاهها في تجربتهم الشعرية.

محاور البحث

قصة عروس النيل وعيد الوفاء

الخرافات والقداسة هي إحدى سمات الناس في العصور القديمة، ونحن نعترف بقداسة النيل عند الشعب المصري قديما وحديثا، بما يحمل من الحياة والنظرة كما تعلمت الأمة المصرية الزراعة والصناعة والفن. وفيضان النيل كان أمرا طبيعيا فيحتفل به الشعب المصري كعيد سنوي بما يحمل من الرزق والفن فتبذل العطايا و تذبح الذبائح مبشرا بالفرح؛ وما أروعك يا نيل ما أروعك... (أحمد فؤاد،١٩٩٧م: ١٨٦).

عروس النيل قصّة خرافية تستند إلى أسطورة روجها مؤرخ إغريقي بلوتارك، خلاصتها ((أن "أجبيتوس" ملك مصر استلهم الوحي ليهديه السبيل لاتقاء كوارث نزلت بالبلاد فنصحه أن يضحّي بابنته بأن يلقيها في النيل ففعل، ثم إنه ناء بالرزء الذي ألم به، فألقي بنفسه في النيل فهلك كما هلكت ابنته. وهذه الخرافة التي روجها بعض كتاب الإغريق واللاتين من بعد بلوتارك لم يرد لها ذكر في الكتابات المصرية. وهي مع ذلك

مصدر الأسطورة التي ذاعت في الناس قرونا ونسج حولها الخيال من فنون الرواية والقصص ما جعل كثيرين يتوهمونها حقيقة حدثت بالفعل وأنها كانت تتكرر في كل عام.))(المصدر نفسه: ١٧٥). أم أنّ عروس النيل قد نسجها الخيال حول ما جاء في ورقة "هاريس" البردية التي ترجع إلى عهد رمسيس الثالث.. ((ولكن ليس في ورقة "هاريس" ذكر لعروس عذراء، تتزين وتلقي في النيل، وكان ما جاء فيها أنه كان على امتداد النيل ما يزيد على مائة مرساة، بين كل مرساة وأخري سبعة أميال، وفي كل مرساة محراب "الحابي" إله النيل وكان يوضع في كل محراب طاقة من الزهور وستة تماثيل من خشب الجميز، الحابي إله النيل وستة تماثيل أخرى للآله "ربيب" زوجة النيل، بالإضافة إلى تماثيل أخرى للإله "الحابي" مصنوع من الذهب، وكانت هذه التماثيل كلها تلقي في النيل يوم الإحتفال بعيد حابي، في براءة الإنقلاب الصيفي ويؤتي بدلها بجديد غيرها، يقام فيه تلك المحاريب وهكذا كل عام. فهل استمد الخيال، قصة عروس النيل، من هذه التماثيل التي كانت تلقي في النهر؟))(المصدر نفسه: ١٤٣).

التغني بالنيل في الشعر العربي المعاصر:

العرب يذكر النيل في أشعاره قديماً وحديثاً حيث يرتبط وجوده لكل ما يمنحه النيل من خصب ونماء؛ كما أنّ شعراء النيل يرونه منبع الرزق ومصدر الخير والرفاهية لأبنائه؛ فهذا هو إسماعيل صبري القائل:

ما أعجب النيل ما أبهي شمائله/ في ضفتيه من الأشجار أدواح/ من جنَّة الخُلدِ فَيّاضٌ على تُرَعٍ

تَهُبُّ فيها هُبوبَ الريح أرواحُ/ ليست زيادته ماء كما زعموا/ إنما هي أرزاق وأرباح (صبري،١٩٣٨م: ١٣٠).

الشاعر يُتهل قصيدته بأسلوب التعجب ليمدح النيل ويرفع الوصف من عالم المادة إلى جنة الخلد لينتقل إلى ساحة المعنويات وموضوعاته هي النعم وهذا التشابه تنهض بالصورة الشعرية ويرمز الشاعر بزيادة الماء، نفس الفيضان ويشير إلى أنّ ذلك الرزق والربح للشعب المصري.

عقاد يرى النيل من الأمناء، فيصوره مسرحا للعشاق وملتقي لهم في أحسن الزمان

وأجمل المكان "الليل/الخريف" و يريد أن يرمز إلى أسرار تتبادل لأسمي معاني الحب دون أن يتحدث عنها:

لَعلّ النَهر ينطق وهو غاف/ بسرفيه أو حُلم لطيف/ وَيحكي طيف هاتيك الليالي/ ليالي الوصل في عهد الخريف (عقاد،٢٠٠٩م: ١٠٠).

فالنيل كما يراه الشاعر السوداني، التجاني يوسف بشير، في قصيدته "محراب النيل" أنه سليل الفراديس ومسلك الأنفاس والدماء:

أنت يا نيلُ يا سليل الفراديس/ نبيل موفق في مسابك/ ملء أوفاضك الجلال فمرحي/ بالجلال المفيض من انسابك/ حضنتك الأملاك في جنة الخُ / لد ورقت على وَضيء عبابك/ وأمدت عليك أجنحة خضراء/ وأضفت ثيابَها في رحابك/ فتحدرت في الزمان وأفرغت/ على الشرق جنة من رضابك (يوسف بشير،١٩٤٩م: ١٩).

لقد بدأ الشاعر القصيدة بالصورة الجمالية وهي التشخيص بقوله: أنت؛ ثمّ يبحث عن جذور النيل في جنة الخلد نفس الرؤية التي رأيناها عند كثير من الشعراء المعاصرين في تشبيه النيل وما في ضفافه من النضرة والصفاء بالجنة التي تتنعم الجميع بفيضانه ومائه العذب، فسليل الفراديس إشارة إلى قدسية النيل؛ و يرمز إلى أنّ النيل "فردوس أرضه" ولاتزال هذه العقيدة عند قدماء النوبيين رغما عن توالي السنين وظهور الاكتشافات العلمية التي تحتم بمقتضاها أن يتحول الناس عن عقائدهم الأولى التي توارثوها في أجيال ماضية.))(زكري، ٢٠١٤م: ١٥) القصيدة تتحرك بألفاظها: تحدرت، مسابك، انضبابك، لايتوفق النيل عن السير.

كما أنّ الشاعر عبدالله الطيب عندما أراد أن يصور الحياة على شاطئ النيل وساكنوه يتمتعون بجماله الأخّاذ في قصيدته "صخر أسوان" و يقول:

يا حبَّذا النيل أنّي كان منسربا/ وحبَّذا ثَبج منه وكثبان/ وحبذا شاطئاه والنَّخيل ونيرانُ/ القُري ومَعيزُ الحَي والضّانُ/ وحبَّذا وَقفَه بالنيل اذا دَلكت/ بَعد المَقيل ورام الري رُعيان/ والوارداتُ ضِفاف النيل أزفلة/ يرحَضنَ ثم ما يرحضن خُلقان/ والنيل يهجِس في أعماق أنفسنا/ مُذ نَحن في سَبَحات المَهدِ وِلدان (الطيب١٩٩٢م:٢٤٢-٢٤٣).

لقد وظف الشاعر النيل وما يتعلق به من مظاهر الطبيعة مرتعا أثار في نفسه كوامن

الشوق والحنين منذ الطفولة عندما يألفها في بلاده السودان، فاعتمد على الصورة الشعرية ليصور مشاعره المتوهجة التي ليست منه فكاك.

المتأمل في النيل عند أبي شادي يجده حبا وحياة:

هو عرس هذا "النيل" في تجديده/ عرس لأحلام لها ألفاف/ عرس تباركه القرون حفية/ وتحفه الأرباب في آلاف/وتري الطبيعة كالمصور عنده/ نقشته في الأفق الحنون الصافي/ حتى بدا سحر الغروب كسحره/ في غير إغراق ولا إسفاف(أبوشادي،١٩٧٢م: ١٣٣).

أظهر لنا الشاعر صورة فنية تبعث فيها وحدة التفكير والتخيل مثل هذا التصوير الرائع " وتحفه الأرباب في آلاف" إشارة إلى قدسية النيل في عصور الفراعنة والملوك حيث قاموا باحتفالات وما يقدمونه من القرابين وقد يرمز إلى عيد الوفاء ذاك الاحتفال الذي يزف النيل بعروسه وفي قوله: "ترى الطبيعة كالمصور" أتي بالتشبيه ليتم المعني الذي يريد تركه في ذهن المخاطب.(قنطوش، ٢٠٢١م: ٢٧٥)

والنيل حلم الشاعرعندما يقول:

إني نظرت ترى مواكب نسقت/ للحب بين ترنم وضياء/ وتري النخيل على السماء زواهيا/ فالنيل فاق جمال كل سماء/ تتألق الآمال فوق نضاره/ كتألق الأحلام في الصحراء. (أبوشادي،١٩٧٢م: ١٣٣).

نلاحظ أن النيل في هذا المقطع لوحة رائعة التي فاقت كل جميل وحلم وكل من في مصر يأمل الحلم بالرخاء والبناء فالنيل عنده هو الحب.(قنطوش، ٢٠٢١م: ٢٧٦)

النيل لدى البارودي هو دموعه عندما يبكي لفراق الأحبة؛ يقول:

وما زاد ماء النيل إلا لأنني/ وقفت به أبكي فراق الحبائب/ فيا صاحبي هل من فكاك لواقع/ بأسر الهوي أو من نجاة لهائب.(البارودي،١٩٩٨م: ٧١).

حافظ ابراهيم يقول شوقا إليه:

بالجانب الغربي فو/ق النيل والدنيا نعيم/ أيام يعرفنا السرو/ربهاوتنكرنا الهموم/ أيام نلهو بالظبا/ء وفي مسارحها نهيم/ لاأنت تصغي للعذو/ ل ولا أبالي من يلوم.(حافظ إبراهيم،١٩٧٣م: ٧٣-٧٤).

في رؤية شاعرنا النيل هو مصر ومصر هي النيل وأتي بلفظ "النيل" في ديوانه إحدي وتسعين مرة فإذا لقب بشاعر النيل؛ فلايهتم بلوم اللائمين فإنما يركز على ذكرياته الحلوة وما تنعم من السرور بجانب النيل. (قنطوش،٢٠٢١م: ٢٢٧)

تبينت لنا اللوحات الشعرية السابقة أنّ للنيل منزلة رفيعة في الشعر العربي المعاصر ونجد معظم الشعراء يحبونه كعاشق ولهان فوصفوه بأفضل الصور الشعرية للتواصل مع انسيابها. فنواجه كنوزا ثمينة من الشعر نظمت على شاطيء النيل، عبرالعصور والأجيال المتتالية لأن تكون مبدعا ومزينا دواوين الشعر.

فامتزج الشاعر بالنيل كأنه جزء لايتجزأ منه ومصدرحياته؛ فيحن إليه في غربته؛ ففراق الأحبة والبكاء يدل على مدي حزنه اضافة على ذلك توظيف البكاء على صيغة المضارع يدل على استمرار البكاء والحزن.(قنطوش، ٢٠٢١م: ٢٤٢)

عروس النيل عند أحمد شوقي:

فهذا أمير الشعراء، أحمد شوقي، يطل على النيل ليصوره بأصدق مشاعره المرهفة كما هي في الشوقيات:

((من أي عهد في القُري تتدفق؟ / وبأي كف في المدائن تُغدق؟/ ومن السماء نزلت أم فجّرت من/ عليا الجنان جداولا تترقرق؟/ وبأي عين، أم بأية مزنة/ أم أي طوفان تفيض وتفهق/ وبأي نول أنت ناسج بردة/ للضفتين، جديدها لايخلق.)) (شوقي١٩٨٨م:٦٥).

شوقي يخاطب النيل بالاستفهام التعجبي حيث يصوره إنسانا ليعبر عن مدي دهشته في اتصاله إلى عالم فوق الطبيعي؛ فقد يكون جاريا من الجنة الخلد أم السماء. هذه القدسية التي عاشها الشاعر في معتقداته ولقد فتنت كل من يزوره برونق ضفافه.

((يصور شوقي أمجاد مصر التاريخية في عهد الفراعنة وما شادوا من أهرامات باسقة، ويرسم موكب عروس النيل في القديم وعبادة آبيس وحج المصريين إلى آلهتهم، ويذكر الأنبياء الذين نزلوا بمصر ونزول الاسلام في الوادي لقد وصف شوقي في قصيدته "أيها النيل" هذه القصة "عروس النيل" على سبيل تجربته الروائية باستلهامه التاريخ الفرعوني التي نحن بصدد دراستها وصفا تاما حيث قال:

مملوكة أعناقهم ليمينه/ يأبي فيضرب أو يمنّ فيعتق/ ونجيبة بين الطفولة والصبا/ عذراء تشربها القلوب وتعلق/ كان الزفاف إليك غاية حظها/ والحظ إن بلغ النهاية موبق/ لافيت أعراس، ولافت مأتما/ كالشيخ ينعم بالفتاة وتزهق/ في كل عام درة تُلقي بلا/ ثمن إليك وحرة لاتصدق/حول تسائل فيه كل نجيبة/ سبقت إليك: متي يحول فتلحق.(شوقي، ١٩٨٨م: ٦٥).

أمير الشعراء يروي هذه القصة برمتها؛ فيرافق الجميع عروس النيل حتى فرعون وبناته وهي تعلم أن زواجها مع النيل ينتهي إلى موتها، فإنّ شوقي يضعنا في حالتي من الرهبة واشتياق لكن هذه التضحية هي الحب الحقيقي الذي كانت تتمناها منذ الطفولة وظهرت حفاوة شوقي بالتصوير البديع "درة تلقي" في بيان مكانة عروس النيل في هذا العام من بين بناتها المعاصرة لتنفق حياتها التي تعد أعز شيء لديها، وهذا مسرح يشاركه الشعب المصري المتنعم من النهر الخالد.(أحمد فؤاد، ١٩٦٧م: ٣٤٤)

((إنّ رحلة شوقي في قصيدته لاتحد بحدود ولا تنتهي بقيود، ولايزال يبحث عن الكلمة فتستجيب لندائه، ثم يهيئها عروسا حسناء ويرسلها بحلة حسناء ينظرها القاصي والداني، فيجد لها الجديد حول دلالتها وصورتها وظلالها، ولايفتأ حتى تراءت الألوان والضلال، ولاينتهي بريقها عند حد فتلقي بنفسها إلى نيلها. والشاعر أحمد شوقي يأبي إلا أن يصور تجربته مع الحروف والكلمات التي يراها قطعا من ذاته، وجزءا من روحه، وشذي نفسه ينفث فيها من حياته يحملها طاقة من ضياء، وطاقات من شعور وأحاسيس يوقظ تحت كل حرف من كلمة، وتحت كل كلمة من عبارة طاقة هائلة من الأحاسيس والعناصر الفنية، التي تنبعث وتري من خلالها الأحرف والكلمات صورا طليقة، تتجاوب الكلمات بعد أن ملئت بطاقات من الحب لنهر النيل شريان الحياة.))(قنطوش، ٢٠٢١م: ٢٥٢). وفي الأخير لايهمنا صدق القصة أو كذبها وما نهتم به في قصة عروس النيل أنّ شاعرنا كمورخ وظفها في عمله الشعري خير توظيف بدون أي تحوير في النص التراثي. ينتمي شوقي إلى مدرسة المحافظين فألفاظه جزلة قوية، تشعر القارئ بالفخامة وقوة الرنين الذي يميز الشعر العربي الأصيل، ويمزج بين الصور الموروثة والحديثة، فهو شاعر وطني، محب لنهر النيل "شريان الحياة"، فهو يمثل ثقافة عصره وحضارة جيله، مع حرص شديد على أن يكون امتدادا للتراث العريق.

نلاحظ تاثير حركة إحياء التراث والدور الذي قام به رواد هذه الحركة في كشف كنوز التراث وتجليتها وتوجيه الأنظار إلى مافيها من قيم فكرية وروحية وفنية صالحة للبقاء والاستمرار وقد لفت هذا أنظارشعرائنا منذ بداية عصرالنهضة إلى مايزخر به هذا التراث من كنوز فارتدوا إليه يستلهمونه ويسترفدونه وقد مرت علاقة شعرائنا بهذا التراث منذ ذلك الحين بمرحلتين أساسيتين يمكن أن نسمي أولاهما"مرحلة تسجيل التراث"أو"التعبير به". وكان طبيعيا أن تبدأ علاقة شاعرنا بموروثة بالصيغة الأولى صيغة "التعبيرعن المورث"بمعني تسجيل عناصره ومعطياته بدون إضفاء دلالات معاصرة عليها وهكذا كانت هذه المرحلة الأولى وجها من وجوه حركة الإحياء وبعدا من أبعادها.

عروس النيل عند جبران خليل جبران:

يعتبر جبران(١٨٨٣م - ١٩٣١م) من رواد المدرسة الرمزية ومن أجمل الرموز التي وظّفها جبران هي عروس النيل بجانب الطبيعة وجدت الرمزية العربية بذورها الأولى في الرومانسية المهجرية وزعيم مدرسة المهجر. لاشك ((إنّ للطبيعة مكانة سامية في قلوب الشعراء فهي الأم الرؤوم والحنون التي تفتح نوافذ الذوق والفن في قرائهم وتجود بمواهب الإلهام والوحي على مداركهم تارة يصفونها كما هي في الواقع ويحاكونها وتارة يجسدونها تجسيدا ممزوجا بذواتهم ووجدانهم ملقين أحاسيسهم ومشاعرهم عليها فعلي هذا النحو من التشخيص الحي للطبيعة المتجه إلى ما وراء المشاهد المنظورة من الوجود المعنوي والمعتمد على يقظة الروح والتجاوب الوجداني والمشاركة الشعورية كان أدب الطبيعة في المهجر.))(حسن،١٩٨٥م: ٢٤٢).

لينر شعاعك يا عروس النيل/ ويسرشراعك في أبر سبيل/ أنت المليكة في الجواري فازدهي/ ببدائع جلت عن التمثيل/ راعي الغزالة و القضاء فلاتها / يرعي مهاة الماء رعي كفيل/ أو ما ترى فوق الحباب خطورها/ بين ابتسام الموج والتقبيل/ يهفوا الصحيح من الصبا ليميلها/ فيخف ثم يمر مر عليل/ وتظل تؤنسها النجوم بنباة/ مهما تطل فالليل غير طويل(جبران،لاتا:٨٦٤)

توجه الشاعر إلى الطبيعة؛ فيري عروس النيل مليكة فجعل النيل مكانا عاليا للعيش بالطموح فيأمره بأن يكون مزدهرا تجري في أسهل الطريق، أنت مليكة الأنهار ونفس

السعادة التي تجري عن طريقك في السهول داعيا الناس إلى التمتع بحياة الطبيعة والنور؛ حيث يكمن سر الوجود مابين الابتسامة والتقبيل الحياة ربع مستمر في ساعات الليل التي نتمتع بسكون الليل العميق ومنظر السماء الجميل كأنه الامواج تعزف مع دقات قلبه، فكثرة التشبيهات والاستعارات شحّنت القصيدة ببعض الدلالات الفنيه. إنّ الأدب الجبراني يكشف عن موقف ملتزم أشد ما يكون الإلتزام، على أنّ امتداد العالم والإنسانية كلها مزيج من ثقافات مختلفة ويتميز واضحة في كتابته للقصص. لهذا نجد جبران يوظّف أسطورة "عروس النيل" خير توظيف لفكرته إخصاب الأرض، والرمز والرمزية من سمات الشاعر الرومانسية إذ ترمز إلى الإنبعاث لأنه رمز يسعي لإغلاق الظلمة وفتح باب النجاة والنور والشاعر ينصح الانسان أن يشبه بالطبيعه في صورها العديدة من تراب، نهر، غدير، نجم و... وحلت النفس محل النهر وأصبحت هي صورة الكمال فيها تُكمن السعادة والمُتعة والفضيلة. ((إنّ جبران مغرم بالطبيعة شأنه شأن الرومنسيين ومنصهر في بوتقتها. يذوب ويحلّ فيها فهو يصبح جزءا منها يبث شعورها فيها ويتحد معها، لأنّ الرومنسيين تنهمر التجارب والمشاعر من ذواتهم وتحل في مظاهر الطبيعة.)) (الحاوي،١٩٨٠م: ٣٢)

عروس النيل عند سميح القاسم:ـ

إنّ سميح القاسم (١٩٣٩ - ٢٠١٤) كأبرز شعراء المقاومة اهتمّ بالتراث حيث إنه جزء لايتجزأ من أدبه المقاوم؛ فإنه نزع إلى الرمز واستخدام الاسطورة لتجسيد حجم الهوة السحيقة بين حلم الإنسان الفلسطيني وواقعه المرير بسبب الاعتداءات التي قامت بها السلطات الإسراييلية الصهاينة. الواقع أن استخدام التراث هو سلاح يستخدمه الشاعر نحو العدو الصهيوني ويميز القاسم من الاخرين في روئيته التهكمية في مواجهة العدو وكذلك أسلوبه المتميز الذي جعله رائد هذا الفن الشعري وسميح القاسم بتوظيفه العكسي بالنسبة لهذه الاسطورة يتحكم على الصهاينة المحتلين.((توظيف المفارقة من أهم الأساليب فاعلية للنيل من الأعداء والمحتلين تعرف المفارقة بأنها إستراتيجية قول نقدي ساخر وهي في الواقع تعبير عن موقف عدواني ولكنه تعبير غير مباشر يقوم على التورية.)) (جمال،١٩٩١م:١٤٤)

لمن تزينونها.. حبيبتي العذراء !/ لمن تبرجونها؟/ أحلي صبايا قريتي... حبيبتي العذراء!/ حسناؤنا...لمن تزف؟

يا ويلكم حبيبتي...لمن تزف/ للطّمي للطحلب للأسماك للصّدف؟/ نقتلها نحرمها وبعد عام تنزل فينا من جديد نكبةُ الطوفان/ ويومها لن يشفع القربان. (القاسم،٢٠٠٤م: ٩٧).

الشاعر يسأل مستنكرا ويهدد من يمهد السبيل بأسلوب الاستفهام بأن هذا الزواج لا ينتهي بالإخصاب والإزدهار بل يسبب طوفانا يدمر، ويري بأن هذا الاتحاد شؤم كأنه لايري النيل كما هو في المعتقد الشعبي في هيأت إنسان يفيض بالخيرات بالزواج؛ يقول " تزف للطمي، الطحلب، السمك، والصدف، وبهذه الرؤية النقدية يريد التجنب بأجمل الفتاة ويرمز بالطوفان العدو الصهيوني الذي يمكن هزيمته؛ ببناء السدود والتضحية؛ وهو الإتحاد والاستشهاد ويرفض كل أنواع القهر والظلم و نجد الشاعر في هذا المقطع كيف مزج بين أسطورتين: عروس النيل والطوفان. (عليوي، ٢٠١٠م: ١٩)((تُعد هذه القصيدة صياغة جديدة رافضة للأسطورة المصرية القديمة التي يقدم فيها المصريون فتاة قربانا لفيضان النيل. حضور "عروس النيل" في هذه القصيدة يدل على أن القاسم يعبره رمزا للفلسطين والطوفان رمزا للعدو الاسرائيلي القاشم ويري الشاعر أن الفلسطين اغتصبت من جانب اليهود لأن العرب يعيشون حالة عدم استقرار و تجعل القارئ يعايش الأحداث فالشاعر يشيد ببناءالسدود ويرفض الاستسلام و عبر توظيف تعبير الفيضان يشير بالتاكيد بعملية استعداد الانسان العربي في مواجهة أعدائه متسلحاً بكل الطاقات المادية والمعنوية ويرفض رشق الطائرات الاسرائيلية بالتعاويذ من أجل إسقاطها.))(جمال،١٩٩١م: ١١٣) فمن خلال تعزيز البنية العسكرية ورفع مستوي روح المقاومة يمكننا مواجهة العاصفة/العدو وهزيمتها ويؤكد النص بالضمير "نا" الحضور الجماعي في تحقيق هذه الأمنية.

عروس النيل عند عمر أبو ريشة:ـ

أثبت عمر أبو ريشة (١٩٠٩-١٩٩٠) أنّ لغة الشعر مختلفة تماما عن العادية، فبدأ يستلهم الرموز من إطلاعه على التراث العربي والشعوب الأخرى ووظفها بما يلائم مضمون قصائده، حتى غدا الرمز عنصرا حيويا في شعره؛ ففي نهر النيل يقول في قصيدته "الخزان الأكبر":

فهذه ليلتنا الحالية/ عادت بأشتات المني الغالية/ ليلة نام النيل مفترا/ محتضنا حسناءه البكرا/ وزمر الحسان/ في رقصها الفتان/ تواكب الألحان/ بالصنع والمزهر/ والند والعنبر/ وخلفها الكهان/ والمعبد الأكبر/ ونحن هل تذكرين؟ (أبوريشة،١٩٩٨م: ٣٠١-٣٠٤).

اكتفي أبوريشة بالأسطورة على سبيل الإشارة فقط؛ فلم يؤرخه ولم نجد تفاصيل القصة في مكونات القصيدة، فنقلها عن مخزونه الثقافي الذي يدل على اطلاعه الواسع على التراث الشعبي وكنّي عن "حسناء البكرا "بعروس النيل لأن يكون رمزا لمن يريد فتح آفاقا جديدة؛ ((والنيل والحسناء والصنج والمزهر والكهان والمعبد تومئ إلى تقاليد فرعونية كان فيه المصريون يتقربون إلى النيل كل عام بعروس عذراء إعترافا بفضله واستدرارا لفيضه. ووقد رمي الشاعر بنثر هذه الإيماءات في القصيدة نثرا غير مفصل ولا مرتب، إلى خلق مناخ خرافي شبيه بذلك الذي أحسن أنه عاش فيه من قبل هو وصاحبته.))(أحمد، ١٩٨٤م: ٣١٤).

أبوريشة من المتميزين في صناعة الشعر نظر إلى النيل كقوة تختزن معاني الفيض والإخصاب فنقل النيل من المجال الطبيعي إلى المجال الرمزي ليعبر عن أعماق التاريخ الماضي ويربطه بالحاضر من خلال تقمصه لهذه الأسطورة الفرعونية القديمة.

عروس النيل عند أمل دنقل:

استدعي أمل دنقل هذه الأسطورة ليؤكد على أنّ التضحية بالنفس في سبيل تحقيق الأمنيات لابد منها ويصور الشاعر هذه الحالة من االنجاح مع الاحتفال بوفاء النيل:

تعبر القطرة في النيل فمن/ حولها الرقص وأعياد الخصوبه/ فإذا بحرطواها نفرت/ واسترد الماء في الوادي دروبه/ وأعاد الماء للنيل هروبه/ واسترد الماء في مصر الخصوبه/ فسقى النيل به - ثانية - ظمأ البحر إذا ما مد كوبه (دنقل،١٩٨٧م: ٤٢٩). أكد أمل بأن الاحتفال والعيد والسرور يجري لكل قطرات النيل إكراما له على سبيل المجاز والقطرة ترمز الماء العذب أينما استقرت تتبعها الخضرة والحضارة باللغة العصرية في حين يستقبل المصريون القدماء آلهتهم بالرقص والغناء. لأن النيل كان معبودا للمصريين (السيد حسن حسين،٢٠١٨م: ١٧٩)((ونلاحظ هنا اختلاف الصورة ما بين أمير الشعراء "أحمد شوقي" وأمل دنقل في تعبيرهما عن عرس وفاء النيل؛ فبينما انشغل أولهما برصد ملامح الفرحة والسعادة المصاحبة للطقس؛ والبهجة التي اعترت العروس وهي تزف للنيل العظيم، غير هيابة ولا وجلة.)) ألقت إليك بنفسها ونفيسها/ وأتتك شيقة حواها..شيق (دنقل،١٩٨٧م: ٤٢٩) يركز أمل دنقل بأنّ الخصوبة لا يمكن إلا بقربان أجمل الفتاة على حسب المعتقد الفرعوني فإذا تحرير الوطن لايمكن إلا بالإيثار وبذل الدم؛ ((لقد استغل "أمل دنقل" هذه

المزية، شأنه شأن شعراء عصره، فحاول من خلال استقرائه لعالم الأساطير، وبالإفادة من معطياتها الثرة، أن يضع عينه على الواقع، فاستخدم أسطورة "عروس النيل "للتعبير عن حتمية افتداء الوطن بالدم، والتضحية بالنفس من أجل تطور مسيرته واستمراربقائه.))(فوزي،١٩٩٥م: ١٦٤)

عيد بأية حالٍ عدت يا عيد؟/ بما مضى؟ أم لأرضى فيك تهويد؟/ "نامت نواطير مصر "عن عساكر ها/ وحاربت بدلاً منها الأناشيد/ ناديتُ: يا نيلُ هل تجري المياه دماً/ لكى تفيض، ويصحو الأهل إ ن نودوا؟/ "عيد بأية حال عدت يا عيد؟" (دنقل،١٩٨٧م: ١٩٠)

دنقل يصرخ بالنداء بثنائية الاستنهاض/ نوم الهمم من قبل الزعماء وحراس أراضي العربية على سبيل تشخيص ساخر؛ هذه الأناشيد عاجزة عن إبراز كوامنها من القول إلى الفعل التي لا تسمن ولا تغني من جوع. (المغربي،٢٠١٠م: ٢٧٢).

((-النيل!/ أين يا ترى سمعت قبل اليوم؟!/ أليس ذلك الذي../ كان يضاجع العذاري؟!/ ويحبّ الدم؟!/ مولاي قد تساقطت أسنانه في الفم/ ولم يعد يقوي على الحبّ.. أو الفروسية...)) (دنقل،١٩٨٧م: ٢١٦)

والنصّ يشهد على أنّ الشاعر أخذ يتعجب من النيل ومن هذا الطقس؛ فعلامتا الاستفهام والتعجب خير دليل على هذا الاستغراب ومعربة عن دهشتها.

استلهم الشاعر عروس النيل مرّة أخرى في قصيدته المعنونة بـــ "حديث خاص مع أبي موسى الاشعري" قائلاً:

((رأيتهم ينحدرون في طريق النهر../ لكي يشاهدوا عروس النيل- عند الموت- في جلوتها الاخيرة/ وانخرطوا في الصلوات والبكاء/ وجئتُ.. بعد أن تلاشت الفقاقيع../ وعادت الزوارق الصغيرة/ ورأيتهم في حلقات البيع والشراء/ يقايضون الحزن بالشواء!/.. تقول لي الأسماك/ تقول عيونها الميتة القريرة:/ إنّ طعامها الأخير.. كان لحماً بشرياً...)) (المصدر نفسه:١٨١)

كل يوم نرى الكثير من الناس ضحايا لوطنهم، وهناك من يشاهد ويتفرج على هذا المشهد المؤلم؛ فرد فعلهم الوحيد هو الصلاة والبكاء بدأ الشاعر قصيدته في حالة من

الشكوي، تمكنه من تهميش القصة مما كان عليها من الإخصاب والإزدهار في ذاكرة الشعب وتحويلها إلى سوق تجاري بني على الدم وهدفه تنسيق الناس من أجل بقاء الاستعمار. إذاً يستخدم النيل في هذا المقطع استخداما مخالفا، فهو هنا ليس بالمطهّر أو المعطاء أو المتدفق بالخير؛ ((حيث يصبح النهر مشاركا في لعبة كشف الخط الفاصل الحقيقة والزيف. وقد عمد الشاعر لتحقيق رؤية ابداعية مركبة وفي تتابع حاذق جاور بين ملامح السقوط والتوتر في هذا العصر، وبينها في عصر الفتنة والحرب الدائرة بين على ومعاوية، وهو هنا يحاول الانتقال بين مشهد وآخر على طريقة التقطيع السينمائي الذي يعانق في الوقت ذاته ايحاءات الكلمة، وما تشعه من استبصار وفهم. وقد يشير بعض النقاد إلى غياب التماسك العضوي بين اجزاء القصيدة الا أن النظرة المتأملة يمكن أن تكشف أبعادا جديدة من الوحدة والتضامن. ولابد من الاشارة إلى أن استخدام الشاعر للنهر كمظهر من مظاهر تواثر الحياة مع الموت الذي يخالطه إحتفال طقس مهيب وتبعا لليقين التراثي تعمق الحس الجنائزي الشاحب.))(الفيل،١٩٨٢م: ٨٢).

أزمات العربية هي محور اشعار دنقل التي قدم فيها فلسفته للحقيقة والموت، وجعل دنقل جل اهتمامه للدفاع عنه في مواجهة السلطة الغاشمة من خلال الربط بين المجد العربي والأرض العربية، الذي لا يرى سبيلا لعودتهما إلا بالدم والكفاح.

النتيجة:

لقد حاولنا في الصفحات المحددة تسليط الضوء عن صورة "النيل" وقصة "عروس النيل" هذه الأسطورة الفرعونية في عدد من آثار شعراء المعاصر العربي وفق نهج الاسطوري وغرضنا من ذلك نُظه أنّ توظيف الشخصية التراثية في الادب العربي المعاصر هو آخرعلاقة الاديب المعاصر بموروثه ويعطي شمولا للاديب وهذه تهدف إخصاب الأرض وراء هذه الأسطورة وما نجده في تُراث القديم المصري عن النيل غير أنّ هذه القصة أمكنتهم أن يخرجوا من إطار صوت الاحادي والسطحية والروئية الموضوعية والاسلوب الرمزي.

أحمد شوقي قد اتحد شخصيته شخصية عروس النيل اتحادا تاما كما نجد جبران يصفها كما هي في الواقع وبما أنه من رواد الرمزية يخاطبها على سبيل أسلوب التشخيص. والرمز والرمزية من سمات الشاعر الرومانسية؛ جبران وظّف "عروس النيل" خير توظيف لفكرته

إخصاب الأرض ناصحا الإنسان ليشبه الطبيعة ويتحد النيل مظهرا من مظاهرها.

وهذه تختلف عند سميح القاسم كما يدعوا إلى بناءالسدود عند الفيضان وهذا غير مألوفة لما فهمنا عن قصة عروس النيل وتقديمه النيل للفيضان. وحمّلها مدلولات جديدة مكّنته من التعبير عن همومه واهتماماته كمواطن عربي يعاني الحيف والقهر، مما دفعه إلى العودة الرموز الأسطورية يستنطقها ويتقمصها لتعبر عما عجز عنه.

الرمز الأسطوري من أبرز أدوات الشاعر وشاعرنا عمر أبو ريشة باستحضاره عروس النيل على سبيل تقنية القناع أعطي شعره قوة في التعبير ووضوحا في الفكرة وعمقا في التأثير.

بينما نرى أمل دنقل تستخدم القصة مخالفاًا بأنّ النيل ليس متدفق بالخيريتم خلالها فداء البلدة كلها من فيضان النيل العاتي بإلقاء أجمل الفتيات هذا وغلب الطابع السياسي في شعره حيث كان أهم القضايا التي شغلت تفكيره.

قائمة المصادر والمراجع

١. أبوريشة، عمر(١٩٩٨م). الديوان. المجلد الأول.لاط. بيروت: دارالصادر.
٢. أبو شادي، أحمد زكي(١٩٧٢م).ديوان فوق الغمام.لاط. بيروت: دارالعودة.
٣. أحمد، محمد فتوح(١٩٨٤م).الرمز والرمزية في الشعر المعاصر. ط٣. القاهرة: دارالمعارف.
٤. أحمد فؤاد، نعمات(١٩٦٧م). النيل في الأدب المصري.لاط. القاهرة: دارالمعارف.
٥. أحمد فؤاد، نعمات(١٩٦٧م).النيل في الأدب الشعبي. ط١. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٦. البارودي، محمود سامي(١٩٩٨م). الديوان. لاط. بيروت: دارالعودة.
٧. جبران، جبران خليل(لاتا). المجموعة الكاملة. لاط. بيروت: دارالصادر.
٨. جمال، يونس(١٩٩١م). لغة الشعرعندسميح القاسم. ط١. دمشق: موسسة النوري.
٩. حافظ ابراهيم، محمد(١٩٧٣م). الديوان. لاط. بيروت: دارالعودة للصحافة والطباعة والنشر.
١٠. الحاوي، ايليا(١٩٨٠م). في النقد والأدب. الجزء الرابع. ط٤. بيروت: دارالكتاب اللبناني.
١١. حسن، حسن جاد(١٩٨٥م). الأدب العربي في المهجر. لاط. قطر: دار قطري بن فجاءة.
١٢. دنقل، أمل(١٩٨٧م). الأعمال الشعرية الكاملة. ط٣. القاهرة: مكتبة مدبولي.
١٣. زكري، أنطوان (٢٠١٤م). النيل في عهد الفراعنة والعرب، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

١٤. السيد حسن حسين، محمد(٢٠١٨م). ((قصيده "لاأبكيه " لأمل دنقل دراسه نقديه أسلوبيه))، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد: الحادي عشر، ص، ١٧٢-١٩٨.
١٥. شوقي، أحمد(١٩٨٨م). الشوقيات. لاط. بيروت: دارالعودة.
١٦. صبري،اسماعيل(١٩٣٨م). الديوان. ط١. القاهرة: لجنة التإليف والنشر.
١٧. ضيف، شوقي(١١١٩م). شعروطوابعه الشعبية على مرالعصور. ط٢. القاهرة: دارالمعارف.
١٨. الطيب، عبدالله(١٩٩٢م). أصداء النيل، ط٥، الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر.
١٩. عباس، احسان(١٩٧٨م). اتجاهات الشعر العربي المعاصر الكويت: عالم المعرفة.
٢٠. عقاد عباس محمود(٢٠٠٩م). الديوان. لاط. القاهرة: نهضة مصر.
٢١. عليوي، سامية(٢٠١٠م). ((التناص الأسطوري في شعر"سميح القاسم" مجموعتا "أغاني الدروب" و"إرم" أنموذجا)).مجلة كلية الآداب والعلوم الأنسانية والإجتماعية. العدد. ٧. ص٢٠٧-٢٣٦.
٢٢. فوزي، منير(١٩٩٥م). صورة الدم في شعر أمل دنقل "مصادرها، قضاياها، ملامحها الفنية".ط١.القاهرة: دارالمعارف.
٢٣. الفيل، سمير(١٩٨٢م).((النيل في شعر أمل دنقل)). مجلة الإبداع. المجلد١. العدد ١٢.
٢٤. القاسم سميح(٢٠٠٤م). الاعمال الشعرية الكاملة. ط١.بيروت: دارالعودة.
٢٥. قنطوش، محمد فهمي(٢٠٢١م). ((نهر النيل في شعر المحافظين والمجددين دراسة تحليلية نقدية موازنة)). مجلة كلية اللغة العربية بايتاي البارود. المجلد.٣٤.العدد٣٤. ص٢٩٤-٢٢١.
٢٦. المغربي، حافظ(٢٠١٠م).أشكال التناص وتحولات الخطاب الشعري المعاصر.ط١. بيروت: مؤسسة الإنتشار العربي.
٢٧. هينلز، جان(١٣٨٢ه). شناخت أساطير ايران. الترجمة: ژاله آموزگار وأحمد تفضلي. تهران: چشمه.
٢٨. يوسف بشير، التجاني(١٩٤٩م). إشراقة. ط٢. الخرطوم: مطبعة الوطنية.

References:

1. Abu Risha, Omar (1998 AD). Diwan. Volume I. Lat. Beirut: Dar Al-Sadr.
2. Abu Shadi, Ahmed Zaki (1972 AD). A collection of books above the clouds. Lat. Beirut: Dar Al-Awda.
3. Ahmad, Muhammad Fattouh (1984 AD). Symbolism and Symbolism in Contemporary Poetry. i3. Cairo: Dar Al-Maaref.
4. Ahmed Fouad, Nemat (1967 AD). The Nile in Egyptian Literature. Cairo: Dar Al-Maaref.
5. Ahmed Fouad, Neamat (1967 AD). The Nile in Popular Literature. I 1. Cairo: The Egyptian General Book Organization.
6. Al-Baroudi, Mahmoud Sami (1998 AD). Diwan. sodomy Beirut: Dar Al-Awda.
7. Gibran, Gibran Khalil (Lata). The full set. sodomy Beirut: Dar Al-Sadr.

8. Jamal, Yunus (1991 AD). The language of poetry when Samih Al-Qasim. I 1. Damascus: Al-Nouri Foundation.
9. Hafez Ibrahim, Muhammad (1973 AD). Diwan. sodomy Beirut: Dar Al-Awda for press, printing and publishing.
10. Al-Hawi, Elia (1980 AD). In criticism and literature. part Four. i4. Beirut: The Lebanese Book House.
11. Hassan, Hassan Gad (1985 AD). Arabic literature in the Diaspora. sodomy Qatar: Dar Qatari Bin Fujaah.
12. Dunqul, Amal (1987 AD). Complete Poetical Works. i3. Cairo: Madbouly Library.
13. Zakry, Antoine (2014 AD). The Nile in the era of the Pharaohs and the Arabs, Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture.
14. Mr. Hassan Hussein, Muhammad (2018 AD). "The poem "Don't Cry" by Amal Dunqul, a critical and stylistic study," Al-Zakira Magazine, published by the Laboratory of Linguistic and Literary Heritage in the Southeast of Algeria, Issue: Eleventh, pp. 172-198.
15. Shawky, Ahmed (1988 AD). The longings. sodomy Beirut: Dar Al-Awda.
16. Sabri, Ismail (1938 AD). Diwan. I 1. Cairo: Authoring and Publishing Committee.
17. Deif, Shawqi (1119 AD). Poetry and popular stamps throughout the ages. i2. Cairo: Dar Al-Maaref.
18. Al-Tayeb, Abdullah (1992 AD). Echoes of the Nile, 5th Edition, Khartoum: University of Khartoum Publishing House.
19. Abbas, Ihsan (1978 AD). Trends in Contemporary Arabic Poetry Kuwait: The World of Knowledge.
20. Akkad Abbas Mahmoud (2009 AD). Diwan. sodomy Cairo: Nahdat Misr.
21. Aliwi, Samia (2010 AD). "The Legendary Intertextuality in the Poetry of "Samih Al-Qasim", the two collections "Songs of the Paths" and "Iram" as a Model." Journal of the College of Arts, Humanities and Social Sciences. the number. 7. pp. 207-236.
22. Fawzi, Mounir (1995 AD). The Image of Blood in the Poetry of Amal Dunqul, "Its Sources, Cases, and Artistic Features." 1st edition. Cairo: Dar Al-Maaref.
23. Al-Fil, Samir (1982 AD). "The Nile in the Poetry of Amal Dunqul." Creativity Magazine. Volume1. Issue 12.
24. Al-Qasim Samih (2004 AD). Complete poetic works. 1st edition. Beirut: Dar Al-Awda.
25. Kantoush, Muhammad Fahmy (2021 AD). The Nile River in the Poetry of Conservatives and Renovators, a Critical and Analytical Study. The Journal of the College of Arabic Language, Baitai Al-Baroud. Volume 34, Issue 34. pp. 294-221.
26. Al-Maghrabi, Hafez (2010 AD). Forms of intertextuality and transformations of contemporary poetic discourse. 1st edition. Beirut: Foundation for Arab Diffusion.
27. Hennels, Jean (1382 AH). The legends of Iran. Translated by: Zhaleh Amuzgar and Ahmed Tafadli. Tehran: Chesme.
28. Youssef Bashir, Al-Tijani (1949 AD). glow. i2. Khartoum: Al Wataniya Press.